دوافع ودلالات الغضب
في القرآن الكريم
دكتورة/ تهاني كامل حسين عبد الفتاح

دوافع ودلالات الغضب فى القرآن الكريم

(غضب) "الغضب نقيض الرضا- قال ابن عرفة الغضب من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم ومنه محمود ومذموم فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق، وأما غضب الله فهو إنكاره على من عصاه فيعاقبه"(١) ولا يجوز للإنسان أن يغضب على نفسه وذلك لأن الغضب "هو إرادة الضرر للمغضوب عليه، ولا يجوز أن يريد الإنسان الضرر لنفسه"(٢) وقد ذكر الثعالبي ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها (٣).

أما عن الغضب في كتب علم النفس فهو "إثارة وجدانية تظهر بإنعاش قوى تعبيري حركي لميل عدواني يمكنه حتى أن يصبح غير خاضع للرقابة"(٤).أى أن الغضب ينشط النفس والجسد ويمكن أن يشتد الغضب بحيث يصعب التحكم فيه أو السيطرة عليه ، وهو من أسوأ الانفعالات النفسية التي تؤثر على سلوك الإنسان .

فهو "انفعال يتضمن إحباطاً واستفزازاً (كالإهانة أو الاحتقار) والاعتقاد بأن المتسبب في الاستفزاز يجب أن يقوم الشخص بإيذائه"(٥) كما أن الغضب انفعال فطري

---

(١) لسان العرب ٦٤٨/١ وانظر المعجم الوسيط ٦٧٨/٢ وانظر تاج العروس ٨٢٥/١ وانظر القاموس المحيط ١٥٤/١ وانظر مقاييس اللغة ٤٢٨/٤ وانظر أساس البلاغة ص٣٢٥.

(٢) الفروق اللغوية ص١٠٦، وانظر ص١٠٧ وانظر معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم د. محمد محمد داود ص٢٨٨.

(٣) انظر فقه اللغة للثعالبي ص٢١٢.

(٤) المعجم الموسوعي في علم النفس- نوربيرسيلامي بمشاركة مائة وثلاثة وثلاثين اختصاصياً- ترجمة وجيه أسعد- منشورات وزارة الثقافة – سوريا-٢٠٠١م، ١٩٢٠/٤، ١٩٢١ وانظر ذخيرة علوم النفس ٩٩/١ وانظر معجم علم النفس والتربية ١٤/١.

(٥) الدوافع والانفعالات عبد اللطيف محمد خليفة ص٢٣٧.

يظهر عندما يعاق أحد الدوافع الأساسية أو الهامة عن الإشباع، "وتتوقف درجة شدة الغضب على درجة شدة الدافع الذي أعيق أو تأثير العامل الوراثي، وخبرات التعلم السابقة التي أدت إلى تدعيم نوبات الغضب بسبب ما حققته في الماضي من مكاسب"(١).

وقد أوضح الغزالي أن "قوة الغضب محلها القلب ومعنى الغضب غليان دم القلب بطلب الانتقام كما أوضح الغزالي أسباب الغضب"(٢).

ويزيد الغضب من نشاط الفرد وطاقته مما يمكنه من الدفاع عن نفسه أو التغلب على العقبات التي تعوقه "، وكثيراً ما يحدث أن يُحوَّل الغضب إلى أشخاص آخرين لم يكونوا هم السبب الحقيقي في إثارة انفعال الغضب، وقد يوجه الغضب إلى الذات"(٣) وللغضب آثار سلبية ومظاهر(٤).

يقول ديكارت: "إن الشر الذي يقترفه الآخرون إذا ما أصابنا نحن فإن هذا يحرك فينا الغضب، والغضب هو أيضاً نوع من الكراهية أو النفور والاشمئزاز، لكنه ضد أولئك الذين اقترفوا عملاً سيئاً وحاولوا أن ينزلوا الضرر بنا وبشكل خاص"(٥).

فالغضب من "الانفعالات النفسية السلبية ويكون استجابة لمؤثر مثير وقد تكون سرعة الغضب من سمات الشخصية"(٦).

---

(١) الحديث النبوي وعلم النفس ص١٠٢بتصريف.

(٢) الدوافع والانفعالات ص٢٣٨ نقلاً عن التراث النفس عند علماء المسلمين. محمد شحاتة ربيع ١٩٩٥م. الإسكندرية– دار المعرفة الجامعية.

(٣) القرآن وعلم النفس بتصرف ص٧٩، ٨٠، ٨١.

(٤) من آثار الغضب على الصحة إضراب ضربات القلب والتنفس وضغط الدم واضطراب الانتباه والإدراك والتذكر، ومن مظاهر الغضب الركل– الرفس– عض الأنامل انظر الدوافع والانفعالات عبد اللطيف محمد خليفة ص٢٣٧، ٢٣٩، وانظر سيكولوجيا الدافعية والانفعالات د. محمد محمود بني يونس ص٢٤٧: ٢٤٩.

(٥) انفعالات النفس رينيه ديارت ص٤٩، ١١٧ وانظر مدخل إلى علم النفس د.عماد الزغول ود. علي الهنداوي– مراجعة: أ.د. ماهر أبو هلال – ود. فدوى المغيربي– دار الكتاب الجامعي– العين– الإمارات– الطبعة الثانية –١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص٤٥٠.

(٦) معجم مصطلحات الطب النفسي إعداد د.لطفي الشربيني ص١٠، وانظر دراسة عاملية للحالات الانفعالية د.محمد بدر الأنصاري (الغضب).

وقد اعتبر إدوارد موراي الإحباط سبباً رئيسياً ينتج عنه انفعال الغضب[١] أي أن الغضب "انفعال أليم غير سار يصاحبه مشاعر عدم ارتياح وهو ذو أثر منشط"[٢] تتعطل معه القدرة على التفكير السليم وقد يندم الإنسان فيما بعد على ما صدر منه أثناء الغضب من أقوال أو أفعال.

وعن الفارق بين غضب الرب وغضب العبد قال الرازي: "الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب لشهوة الانتقام، واعلم أن هذا على الله تعالى محال لكن ههنا قاعدة كلية وهي أن جميع الأعراض النفسانية أعني الرحمة والفرح والسرور والغضب... لها أوائل ولها غايات، ومثاله الغضب فإن أوله غليان دم القلب وغايته إرادة إيصال الضرر إلى المغضوب عليه، فلفظ الغضب في حق الله تعالى لا يحمل على أوله الذي هو غليان دم القلب بل على غايته التي هي إرادة الإضرار"[٣]، أى أن الغضب هو حالة انفعالية وشعور قوي بعدم الرضا ؛كرد فعل نتيجة إثارة فسيولوجية، وتتوقف شدته أو مدته على نوع المثير وعلى طبيعة الشخص.

وردت مادة غ ض ب في القرآن الكريم أربع وعشرين مرة[٤] جاءت في سبع صيغ هي:

(غضِب- غضبوا- غَضَبٍ- غضبي- غَضْبان- المغضوب- مُغاضباً)

وفيما يلي عرض لدلالات مادة غ ض ب في القرآن الكريم.

---

(١) انظر الدافعية والانفعال ادوارد موراي ص١٣٥.

(٢) انظرالدوافع والانفعالات- د. محمد مصطفي زيدان - شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ص٨٨،٩.

(٣) مفاتيح الغيب للرازي ص٢١١ وانظر البحر المحيط لأبي حيان ص١٨ وانظر معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة- سميح عاطف الزين ١٤٦/٢، ١٦٧/١.

(٤) وردت في المواضع ٤/ ٩٣- ٦٠/٥-٦/٤٨-١٤/٥٨-١٣/٦٠-٤٢/ ٣٧- ٦١/٢-٩٠/٢-١١٢/٣-٧١/٧- ١٥٢/٧- ١٥٤/٧- ١٦/٨- ١٠٦/١٦- ٨٦/٢٠- ٩/٢٤- ١٦/٤٢- ٨١/٢٠- ١٥٠/٧- ٨٦/٢٠- ٨٧/٢١-٧/١- انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٩٩/٥- وانظر معجم ألفاظ القرآن الكريم ٨١٦/٢.

غ ض ب/غضب – غضبِ:

دلالة السخط والغضب :

(الدافع للغضب هو قتل مؤمناً متعمداً)

وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم خمس مرات منها قوله تعالى: "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً" النساء(٩٣)

المعنى: ومن يقتل مؤمناً عامداً قتله مريداً إتلاف نفسه فعقاب هذا القاتل أن يعذب في نار جهنم باقياً فيها، وسخط الله عليه وأبعده من رحمته وأخزاه وأعدَّ له عذاباً عظيماً في النار لا يقادر قدره[١].

قال أبو السعود: "غضب عليه" أي انتقم منه ولعنه أي أبعده عن الرحمة بجعل جزائه ما ذكر"[٢].

وأري أن قتل مؤمناً عمداً يعد مثيراً ودافعاً لغضب الله وسخطه ويعد سخط الله استجابة لهذا المثير، فقد ذكر الغزالي من أسباب الغضب: "الغدر"[٣] ولا يوجد أكبر من الغدر بنفس المؤمن فقتل النفس المؤمنة من الكبائر عند الله، قال ديكارت: "إن من أسباب الغضب الشر الذي يقترفه الآخرون"[٤]، "ولأن السخط هو أول مراتب الغضب وهو خلاف الرضا"[٥] ولا يكون إلا من الكبير على الصغير[٦] لهذا أرى أن قوله تعالى: "غضب الله عليه" يعنى سخط الله عليه ولوحظ مجيء الفعل "غضب" في الزمن الماضي وهو جزء من جواب الشرط في الآية، وأري فائدة ذلك الدلالة على تحقق وقوع الغضب والسخط من الله وثبوتهما على كل من يقتل مؤمناً متعمداً، وكأن الحدث قد وقع بالفعل وفي هذا تهديد ووعيد متعمد للمبالغة في الردع والزجر.

---

(١) انظر تفسير الطبري ٢١٧/٤ وانظر تفسير الجلالين ١١٧/١– وانظر تفسير ابن كثير ٧١٠/١ وانظر الكشاف ٢٧٤/١– وانظر روح المعاني ١١٦/٥، ١١٧– وانظر تفسير البيضاوي ٢٣٦/١ وانظر تفسير القرطبي ٣١٢/٥ وانظر الوجيز ٢٨٢/١.

(٢) تفسير أبي السعود ٢١٦/٢، ٢١٧٠ وانظر فتح القدير ٧٥٢/١ وانظر تفسير البغوي٢٦٦/١.

(٣) الدوافع والانفعالات ص٢٣٨ نقلاً عن التراث النفسي عند علماء المسلمين– محمد شحاتة ربيع.

(٤) انظر انفعالات النفس رينيه ديكارت ص٤٩.

(٥) فقه اللغة للثعالب ص٢١٢.

(٦) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص١٠٦.

وعلى هذا يندرج قوله : "غضب" تحت الحقل الدلالي (السخط- الغضب)[١].

الغضَب:

(الدافع لغضب موسى من قومه هو عودتهم إلى عبادة العجل)

وردت هذه الصيغة معرفة بأل التعريف في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالي:" وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ" الأعراف(١٥٤).

قال أبو السعود: "ولما سكت عن موسى الغضب" شروع في بيان بقية الحكاية أي لما سكن عنه الغضب باعتذار أخيه وتوبة القوم، وهذا صريح في أن ما حكي عنهم من الندم وما يتفرع عليه كان بعد مجيء موسي عليه الصلاة والسلام، وفي هذا النظم الكريم من البلاغة والمبالغة بتنزيل الغضب الحامل له على ما صدر عنه من الفعل والقول منزلة الآمر بذلك المغري عليه"[٢].

"وبعد أن سكت غضبه على قومه أخذ الألواح التي كان ألقاها من شدة الغضب على عبادتهم العجل غير الله وغضباً له. يقول كثير من المفسرين: "إنها لمَّا ألقاها تكسَّرت ثم جمعها بعد ذلك"[٣].

قال عكرمة: سكت عن موسى الغضب هو من المقلوب كقولك: أدخلت الإصبع في الخاتم وأدخلت الخاتم في الإصبع[٤] أي أن الأصل سكت موسى عن الغضب. وقال الشوكاني: "كأن الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له: قل لقومك كذا، وألق الألواح، وجر برأس أخيك، فترك الإغراء وسكت"[٥] وأيا ما كان ففي الكلام مبالغة وبلاغة لا يخفي علو شأنهما[٦].

وأري أن هذه الآية بينت ندم موسى على ما صدر منه أثناء غضبه، هذا الندم جاء بعد ذهاب غضبه فحاول إصلاح ما أفسده فمثلاً: أخذ الألواح التي كان ألقاها،

---

(١) انظر المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن ص٣٣٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٧٦/٣ وانظر تفسير الطبري٧٢/٦ وانظر تفسير البيضاوي ٦٢/١.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٣١/٢.

(٤) تفسير القرطبي ٢٥٨/٧.

(٥) فتح القدير ٣٦٤/٢.

(٦) انظر روح المعاني ٧١/٩.

واستغفر له ولأخيه في الآية التي بعدها[١] وأري فائدة مجيء الغضب وهو مصدر بوزن فَعَلَ؛ للدلالة على الحركة والاضطراب ومن ثم فقد جاءت هذه الصيغة مناسبة للمعنى المراد التعبير عنه وهو تحرك موسى من الغضب واضطرابه وكأنه غضب كل الغضب[٢].

وأري أن "الغضب" في هذا السياق يعنى السخط والغضب لأن السخط من الكبير على الصغير وهو هنا من موسى على قومه وأخيه وزيره، وكان الغضب استجابة لدافع وهدف سامي قد أعيق.

و بهذا يندرج قوله : "الغضب" تحت الحقل الدلالي (السخط– الغضب).

غضبان:

(الدافع لغضب موسى من قومه رجوعهم إلى الكفر)

وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم مرتين منها قوله تعالى:"وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِي الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" الأعراف (١٥٠).

المعنى: لما رجع موسى إلى قومه وهو شديد الغضب والحزن لأن الله كان قد أخبره أنه قد فتن قومه وأن السامري قد أضلهم قال– ذماً لقومه– بئس العمل الذي عملتموه من بعد غيبتي عنكم يقصد عبادتهم للعجل الذي صنعه لهم السامري وشركهم بالله، ثم قال: هل استعجلتم أمر ربكم وسخطه عليكم فعبدتم العجل؟ ، ثم ألقي الألواح المكتوب عليها التوراه فتكسرت من شدة غضبه، ثم أخذ يجر أخيه هارون من شعر رأسه ولحيته فقال له هارون مستعطفاً معتذراً: يا ابن أمي إن القوم استضعفوني وأوشكوا على قتلي فلا تفرح بي الأعداء بما تفعله بي من إهانة واعتداء ولا تغضب عليّ مثلما أنت غاضب على القوم الظالمين المشركين فأنا لست منهم ومعهم في الشرك بالله[٣].

---

(١) عن الندم عن سلوكيات الغضب انظر القرآن وعلم النفس ص٨٢.

(٢) انظر الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم د.عبد الحميد أحمد يوسف ص٩٦.

(٣) انظر فتح القدير ٢/٣٦١– وانظر تفسير الطبري٦/٦٤– وانظر الكشاف ١/٤٢٥، ٤٢٦.

قال الألوسي: "إن موسى أخذ برأس أخيه ظناً منه أن هارون قصَّر في كف قومه ولم يقصد موسى بهذا الأخذ إهانته والاستخفاف به، إنما أخذه برأس أخيه ليسأله ويستكشف منه كيفية الواقعة مما يأباه الذوق، وقيل إنه كان لتسكين هارون لما رأى به من الجزع والقلق"[1].

واختلف مع الألوسي في أن موسى لم يقصد إهانة أخيه.. لأن الغضب سيطر على موسي لدرجة جعلته يسيء إلى أخيه بدليل قول أخيه له: "فلا تشمت بي الأعداء" والمعروف أن الشماته سرور العدو بما يصيب المرء من مكروه، وقول أخيه دليل على أن ما فعله موسى تجاهه كان من المكروه الذي يسر الأعداء، علماً بأن غضب موسى كان غيرة على دين الله ورفض للباطل.

وأري أن القرآن قد سبق علوم النفس الحديثة التي تناولت الانفعالات الإنسانية فهذه الآية- على سبيل المثال- بينت انفعال الغضب، والمثير أو الدافع لهذا الانفعال، في سلوك الإنسان، بالإضافة إلى سلوكيات ترتبط بهذا الانفعال، كما بينت الآية نظرية نقل الغضب أو تحويله إلى أشخاص لم يكونوا هم السبب الحقيقي في عدم تحقيق الهدف المنشود، فكان المثير أو الدافع للغضب- في هذه الآية- هو عودة موسى إلى قومه واكتشافه أنهم يعبدون عجلاً صنعه لهم السامري من الذهب هذا المثير -وهو شركهم بالله بعد أن هداهم موسى-، تسبب في شعور موسى بالإحباط. ومن المعروف في علم النفس أن الإحباط يؤدي إلى الغضب[2] ؛ لهذا شعر موسي بالغضب الشديد وبالسخط، ونتج عن هذا الغضب أن تعطلت قدرة موسى على التفكير، أو التصرف السليم[3]؛ لهذا صدرت عنه أفعال عدوانية ندم عليها فيما بعد[4] مثل إلقائه الألواح مما أدي إلى تكسرهم، وجر أخيه من رأسه على الرغم من أن أخاه هارون لم يكن هو السبب في

([1]) روح المعاني بتصرف ٦٦/٩، ٦٧، ٦٨- وانظر تفسير ابن كثير٣٣٠/٢، وانظر تفسير القرطبي ٢٥٣/٧.

([2]) انظر الدافعية والانفعال ادوارد مواري ص١٣٨، وانظر الدوافع والانفعالات د.عبد اللطيف محمد خليفة ص٢٣٧ وانظر سيكولوجية الدافعية والانفعالات د.محمد محمود بني ينس ص٢٤٧، ٢٤٩- وانظر علم النفس العام د.محمد عودة الريماوي ص٢٣٩.

([3]) لمعرفة المزيد من آثار الغضب السلبية انظر القرآن وعلم النفس ص٨٢، وانظر الدوافع والانفعالات د.عبد اللطيف محمد خليفة ص٢٣٩ وانظر الحديث النبوي وعلم النفس ص١٠٢.

([4]) عن السلوك العدواني نتيجة الغضب انظر القرآن وعلم النفس ص٨٢، وانظر الدوافع الانفعالات د.عبد اللطيف محمد خليفة ص٢٤٠.

عبادة قومه للعجل إلا أن موسى قد حول غضبه عليه لا على قومه المشركين وتُعرَف هذه العملية بالنقل[١] بالإضافة إلى ما قاله لقومه توبيخاً لهم.

فمن الواضح أن غضب موسى قد نتج عنه أثر منشط زاد من طاقته فقام بهذا المجهود العضلي العنيف الذي مكنه من تكسير الألواح ،وجر أخيه[٢] ونستطيع القول إن عدوانية موسى، كان سببها شعوره بالفشل في تحقيق هدفه السامي وهو هداية قومه، فشدة غضبه توقفت على شدة الدافع وهو الشرك بالله، وأري أن غضب موسى كان محموداً لأن الدافع له كان جديراً بالسخط والغضب.

وقد بيّن القرآن الكريم ندم موسى على أفعاله أثناء غضبه في الآيتين (١٥١، ١٥٤) من سورة الأعراف.

وأري أن "غضبان" جاءت صفة مشبهة للدلالة على ثبوت انفعال الغضب ولزومه عند موسى وكأن الغضب عادة عند موسى[٣] ولكنه غضب لله غيرة لله.

وعلى هذا يندرج قوله: "غضبان" تحت الحقل الدلالي (السخط– الغضب) [٤] وأقول السخط والغضب لأن السخط لا يكون إلا من الكبير على الصغير– كما سبق أن بينت– وموسى كان رئيساً لقومه ولأخيه، والغضب لأنه انفعال يتضمن إحباطاً واستفزازاً يحدث عندما يُعاق أحد الأهداف الهامة.

المَغْضُوب:

(الدافع للغضب هو خروج اليهود عن الحق)

وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:

"صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ" الفاتحة(٧).

المعنى: أهدنا يا رب الصراط المستقيم هو صراط الذين مننت عليهم بالهداية بطاعتك وعبادتك من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، غير صراط المغضوب

(١) انظر القرآن وعلم النفس محمد عثمان نجاتي ص٨١.

(٢) عن الأثر المنشط للغضب انظر القرآن وعلم النفس ص٧٩، وانظر الدوافع والانفعالات د. مصطفي زيدان ص٨٢، وانظر الدوافع والانفعالات د. عبد اللطيف محمد ص٢٣٩.

(٣) انظر الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم د. عبد الحميد أحمد يوسف ص١٠٥.

(٤) انظرالمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ص٣٣٧.

عليهم وهم الذين فسدت إرادتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه وهم اليهود، ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون إلى الحق وهم النصارى[١].

وقد أشار معظم المفسرين إلى أن "المغضوب عليهم" هم اليهود، و"الضالين" هم النصارى وقال الرازي: بأنهم الفُساق، والمنافقون فقد جاء في مفاتيح الغيب: "المشهور أن المغضوب عليهم هم اليهود لقوله تعالي: "مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ" المائدة(٦٠) بل الأولى أن تحمل المغضوب عليهم على كل من أخطأ في الاعتقاد لأن اللفظ عام والتقييد خلاف الأصل ويحتمل أن يقال: المغضوب عليهم هم الكفار، والضالون هم المنافقون قالت المعتزلة: غضب الله عليهم يدل على كونهم فاعلين للقبائح باختيارهم وإلا لكان الغضب عليهم ظلماً من الله تعالى[٢].

وقدم الغضب على الضلال وإن كان الغضب من نتيجة الضلال ضلّ عن الحق فغضب عليه لمجاورة الإنعام، ومناسبة ذكره قرينه، لأن الإنعام يقابل بالانتقام ولا يقابل الضلال الإنعام فالإنعام إيصال الخير إلى المنعم عليه، والانتقام إيصال الشر إلى المغضوب عليه، فبينهما تطابق معنوي[٣].

قال الإمام محمد عبده: "المغضوب عليهم هم الذين خرجوا عن الحق بعد علمهم به، والذين بلغهم شرع الله ودينه فرفضوه ولم يتقبلوه انصرافاً عن الدليل، ورضا بما ورثوه من القيل ووقوفاً عند التقليد.. وغضب الله عقوبته وانتقامه"[٤].

وأري فائدة مجيء لفظة "المغضوب" في صيغة اسم المفعول وليس في صيغة اسم الفاعل مثلاً كالغاضب لأن صيغة اسم المفعول تثبت صفة الغضب وزيادة إذ تدل على أن هناك فاعلاً لها وهو الله عزوجل[٥] وأري أن المغضوب عليهم هم الذين سخط

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ٥٢/١- وانظر تفسير الطبري ١٠٦/١- وانظر تفسير القرطبي ١٩٣/١- وانظر فتح القدير ٣٨/١- وانظر تفسير البغوي ٥٤/١- وانظر تفسير البيضاوي ٧٣/١- وانظر روح المعاني ٩٦/١- وانظر الكشاف ٨/١.

(٢) مفاتيح الغيب للرازي ص٢١٠، ص٢١١.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان ص١٦، ١٨.

(٤) فاتحة الكتاب تفسير الإمام الشيخ محمد عبده- القاهرة ١٣٨٢هـ.

(٥) انظر الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم د. عبد الحميد أحمد يوسف ص١٠٨.

الله عليهم كاليهود والمشركين وغيرهم وكل من ارتكب معصية تغضب الله وتوجب سخطه. ويندرج قوله: "المغضوب" تحت الحقل الدلالي (السخط- الغضب) [1].

غ ض ب /غاضَبَ- مُغاضباً:

(الدافع لغضب ذا النون هو عدم اهتداء قومه واستجابتهم له ولله)

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: "وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ "الأنبياء (٨٧).

يخاطب الله نبيه محمد- في هذه الآية- ليخبره بقصة يونس بقوله:

واذكر يا محمد صاحب الحوت يونس بن متى حين ذهب ساخطاً وغضباناً لله من قومه إذ أرسله الله إلى قومه لهدايتهم فلم يهتدوا فوعدهم الله بالعذاب وأخبرهم يونس بموعد العذاب وتركهم لينجو من العذاب، فتابوا إلى الله فقبل توبتهم وأخر عنهم العذاب، وعندما تساءل يونس عن القرية وأهلها فقيل له إن الله أخر عنهم العذاب فغضب وقال: والله لا أرجع إليهم كذاباً أبداً وعدتهم العذاب في يوم ثم رُدَّ عنهم ومضى على وجهه مغاضباً، وظن أن لن يعاقبه الله بالتضييق عليه، حتى أتي البحر وابتلعه الحوت فنادي في ظلمة البحر والليل، وبطن الحوت أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[2].

قال الألوسي: "مغاضباً أي غضبان على قومه لشدة شكيمتهم وتمادي إصرارهم مع طول دعوته إياهم، وكان ذهابه هذا هجرة عنهم لكنه لم يُؤمر به"[3].

وعن تفسير "مغاضباً" قال الجلالين: أي غضبان عليهم مما قاس منهم[4] يذكر أنه بعد أن ترك يونس قومه، خافوا نزول العذاب وعدوا أربعين ليلة، وقيل: "إن يونس قال لهم: إن أجَلكم أربعون ليلة فلما كان الخامسة والثلاثون أظهروا الإيمان والتوبة

(١) انظر المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ص٣٣٧.

(٢) انظر تفسير الطبري ٧٣/٩، وانظر تفسير أبي السعود ٨٢/٦، وانظر تفسير ابن كثير ٢٥٧/٣، وانظر تفسير القرطبي ٢٨٧/١١، وانظر فتح القدير ٦٠١/٣، وانظر تفسير البيضاوي ١٠٥/١، وانظر تفسير البغوي ٣٤٩/١، وانظر تفسير الثعالبي ٦٢/٣.

(٣) روح المعاني ٨٣/١٧.

(٤) تفسير الجلالين ٤٢٩/١.

وتضرعوا فرحمهم الله وكشف عنهم"[١] أري أن "مغاضباً" تعني ساخطاً، غضباناً، غيرة لله لأن يونس شعر باستفزاز شديد لما حدث من قومه، وشدة غضبه تسببت في تعطل قدرته على التفكير السليم؛ لهذا ذهب ساخطاً تاركاً قومه دون إذن من الله، فيونس نسي رحمة الله بعباده العاصين بعد توبتهم إلى الله، وأري أن "مغاضباً" جاءت اسماً فاعلاً؛ للدلالة على إثبات وقوع السخط والغضب وزيادتهما وثبات السخط والغضب وعدم تحولهما[٢] وفي هذه الصيغة دليل على شدة السخط والغضب عند يونس في ذلك الموقف ،وعلى هذا يندرج قوله: "مغاضباً" تحت الحقل الدلالي (الغضب- السخط) [٣].

ملاحظات:

١- دلت مادة غ ض ب في القرآن الكريم على السخط والغضب.

٢- أهم الملامح الدلالية للغضب في القرآن الكريم:

أ- انفعال أولى عميق.

ب- انفعال له جانب خارجي ظاهر، وجانب فسيولوجي.

ج- يتميز بالشدة والاقتران بالفعل[٤].

٣-جاءت دوافع الغضب في القرآن الكريم مصنفةً كما يلي:

أ- غضب الله من:

- اليهود.
- المنافقين والمشركين.
- قوم هود.
- من يقتل مؤمناً متعمداً.
- المؤمن الذي يولي دبره للكفار عند القتال.
- من شُرِح بالكفر صدراً.

---

(١) الكشاف ٥٣٣/١.

(٢) عن دلالة اسم الفاعل انظر الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم د. عبد الحميد أحمد يوسف ص١٠٠، ١٠١.

(٣) انظر المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ص٣٣٧.

(٤) انظر معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم د.محمد محمد داود ص٢٨٩، وانظر الدوافع والانفعالات د. مصطفي زيدان محمد ص٩ .

- المرأة الكاذبة في شهادتها بعد قذف زوجها لها.
- اليهود والنصارى.

ب- غضب الإنسان وهو نوعان:

أولاً : غضب مذموم سلبي : وهو الغضب الدنيوي الذي يكون في غير الحق ويكون لهوى النفس.

ثانياً: غضب محمود إيجابي: وهو الذي يكون لله ومن أجل الله ؛ إذا انتهكت محارم الله ، ويكون للحق إذا اعتدى إنسان على غيره بدون وجه حق، ودوافعه كما يلي :

- غضب موسى من عبادة قومه للعجل.
- غضب ذا النون من عدم هداية قومه.
- غضب المؤمنين يكظمونه سريعاً.

المراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

١. **ابن الأثير " مجد الدين أبو السعادات المبارك " ت ٦٠٦ هـ .**

– النهاية في غريب الحديث والأثر– تحقيق طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت –١٣٩٩ –١٩٧٩م .

٢. **الأزهري " أبي منصور محمد بن أحمد " (٢٨٢هـ : ٣٧٠ هـ).**

–تهذيب اللغة – تحقيق عبد السلام هارون – الدار المصرية للتأليف والترجم – طبعة ١٣٨٧ هـ–١٩٦٧م .

٣. **الأصفهاني " الراغب الأصفهاني " ت ٥٠٢ هـ– ١١٠٨م .**

– مفردات القرآن – تحقيق محمد سيد كيلاني – طبعة دار المعرفة – د.ت .

٤. **الألوسي " شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي " ت ١٢٧٠هـ – ١٨٥٤م .**

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق – الطبعة الأولى – ١٣٠١ هـ .

٥. **الأندلسي " أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي "ت٧٤٥هـ – ١٣٤٤م .**

– تفسير البحر المحيط – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٩٠م .

٦. **البغوي " الحسين بن مسعود الفراء البغوي أبو محمد " ت ٥١٦ هـ .**

– معالم التنزيل – دار طيبة – الطبعة الرابعة – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .

٧. **البيضاوي " القاضي ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيراوي البيضاوي " ت ٧٩١ هـ.**

– أنوار التنزيل وأسرار التأويل – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٨. **ابن تيمية " أحمد بن تيمية " ت ٧٢٨ هـ .**

– العبودية – المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة السادسة – ١٩٨٣م .

٩. **الثعالبي " الإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي" ت٤٣٠هـ .**

– الجواهر الحِسان في تفسير القرآن – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – د .ت .

– فقه اللغة و أسرار العربية – ضبطه وقدم له د. ياسين الأيوبي – المكتبة العصرية – بيروت – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦م .

١٠.الجرجاني " علي بن محمد الشريف الجرجاني " ت ١٣٤٠ هـ .

– التعريفات – تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي – دار الفضيلة – القاهرة – ١٩٩١م .

١١.ابن جني " أبو الفتح عثمان ابن جني " ت ٣٩٢ هـ .

– الخصائص – تحقيق محمد علي النجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – الطبعة الثالثة – ١٩٨٦م .

١٢.ابن الجوزي " عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي " ت ٥٩٧ هـ .

– زاد المسير في علم التفسير – المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤٠٤ هـ .

١٣.الحلبي "أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي" ت ٧٥٦هـ .

– عُمدة الحُفاظ في تفسير أشرف الألفاظ – تحقيق محمد باسل عيون السود .

١٤.الرازي " الإمام محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي " ٥٤٤: ٦٠٤ هـ .

– تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب – دار الغد العربي القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٩١م .

١٥.الزبيدي " محمد بن محمد بن عبد الرازق المرتضى الزبيدي " .

– تاج العروس من جواهر القاموس – دار ليبيا للنشر والتوزيع – بنغازي – الطبعة الأولى، و طبعة الكويت (موقع المكتبة الوقفية) بالإنترنت .

١٦.الزجاجي " أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي " ت ٣٤٠ هـ .

– حروف المعاني – تحقيق د.على توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٨٤م.

١٧.الزركشي " بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي " ت ٧٩٤هـ .

– البرهان في علوم القرآن – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة دار التراث – القاهرة – د.ت .

١٨.الزمخشري " أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري " ت ٥٣٨ هـ – ١١٤٣م .

– أساس البلاغة – تحقيق أ . عبد الرحيم محمود – مطبعة أولاد أورفاند – الطبعة الأولى – ١٣٧٢ هـ – ١٩٥٣م .

– الكشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – دار إحياء التراث العربي – لبنان – الطبعة الثالثة – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م .

١٩.السعدي " عبد الرحمن بن ناصر السعدي " .

– تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق – مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض – الطبعة الثانية – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

٢٠.أبو السعود " محمد بن محمد العمادي أبو السعود " .

– إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم – دار إحياء التراث العربي – بيروت – د.ت .

٢١.ابن سيده " علي ابن اسماعيل ابن سيده " ت ٤٥٨هـ – ١٠٦٥م .

– المخصص – المكتب التجاري للطباعة والنشر – بيروت – د.ت .

– المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – تحقيق عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٢٢.السيوطي " عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي " ت ٩١١ هـ .

– الدر المنثور في التفسير بالمأثور – دار الفكر – بيروت – ١٩٩٣م .

– المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل، علي البجاوي – مكتبة دار التراث للنشر – الطبعة الثالثة – القاهرة .

٢٣.الشوكاني " محمد بن علي الشوكاني " ت ١٢٥٥ هـ .

– فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – دار الخير – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .

٢٤. الطبري " أبو جعفر بن محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري " .

– جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق محمود محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة – د.ت .

٢٥. العسكري " أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري " ت ٤٠٠ هـ .

– الفروق اللغوية – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية – ٢٠١٠م .

٢٦. الغزالي " أبو حامد بن محمد الغزالي " ت ٥٠٥ هـ .

– إحياء علوم الدين – دار الفجر للتراث – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .

٢٧. ابن فارس " أحمد بن فارس " ت ٣٩٥ هـ – ١٠٠٤م .

– معجم مقاييس اللغة – تحقيق عبد السلام هارون – دار الجبل – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٩١م .

٢٨. القرطبي " أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي " ت ٦٧١هـ .

– الجامع لأحكام القرآن – دار عالم الكتب – الرياض– طبعة ١٤٢٣هـ.

٢٩. القليبي " الشيخ موسى بن محمد بن موسى بن يوسف القليبي ".

– معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ،المسمى التحفة القليبية في حلّ الألفاظ القرآنية – تحقيق د. محمد محمد داود – مكتبة الآداب – القاهرة .

٣٠. ابن كثير " أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي " ت ٧٧٤هـ .

– تفسير القرآن العظيم – دار طيبة – الطبعة الثانية – ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩م.

٣١. المحلِّي "جلال الدين محمد بن أحمد المحلي " ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .

– تفسير الجلالين – دار الحديث – القاهرة – الطبعة الأولى .

٣٢. ابن منظور " أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم " .

– لسان العرب – دار صادر – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٩٩٤م .

٣٣. النسفي " عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي " .

– تفسير النسفي ، تحقيق يوسف علي بدوي – دار الكلم الطيب – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٢م .

٣٤.النووي " الإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى النووي " .

– نزهة المتقين ، شرح رياض الصالحين ، تحقيق مصطفى سعيد الخِن وآخـــرون – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة السابعة – ١٩٨٥م .

ثانياً: المراجع العربية المؤلفة :

١. أنيس " إبراهيم أنيس " ت ١٣٩٧ هـ –١٩٧٧م .

– في اللهجات العربية – مكتبة الأنجلو المصرية – الطبعة الثالثة– ١٩٦٥م.

– دلالة الألفاظ – مكتبة الأنجلو المصرية – الطبعة الثالثة – ١٩٧٢م .

٢. بيومي " حسن بيومي " ، وخليل كلفت ، وأحمد الشافعي .

– علم تصريف الأفعال – دار إلياس العـــصرية – القـــاهرة – الطبعـــة الأولـــى – ١٩٨٩م .

٣. جابر " د. جابر عبد الحميد جابر " ، و د. علاء الدين كفافي .

– معجم علم النفس والطب النفسي – دار النهضة العربية – ١٩٩٠م .

– التحليل الدلالي، إجراءاته ومناهجه – الجزء الأول – دار غريب للطباعة والنـــشر والتوزيع – ٢٠٠٠م.

٤. الحملاوي " الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي " ت ١٣٥١ هـ .

– شذا العرف في فن الصرف – المكتبة الثقافية – بيروت – الطبعة الثانية عشرة – ١٩٥٧م .

٥. الحنفي " د. عبد المنعم الحنفي " .

– موسوعة علم النفس والتحليل النفسي – مكتبة مدبولي– الطبعة الرابعة –١٩٩٤م.

٦. خليفة " د. عبد اللطيف محمد خليفة " ، ود. معتز سيد عبد الله .

– الدوافع والانفعالات – مكتبة المنار الإسلامية – الكويـــت – الطبعـــة الأولـــى – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٧. داود " د. محمد محمد داود " .

– معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم؛ لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى ، والصيغ والأساليب المتشابهة – دار غريب – ٢٠٠٨م .

٨. دسوقي " كمال دسوقي " .

– ذخيرة علوم النفس – الدار الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة – ١٩٨٨م .

٩. راجح " أحمد عزت راجح ".
– أصول علم النفس – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الثانية عشرة – ١٩٧٩م.
١٠.زيدان " د. محمد مصطفى زيدان " .
– الدوافع والانفعالات – شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع – السعودية – الطبعة الأولى – ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.
١١.الزين " سميح عاطف الزين " .
– معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة – دار الكتاب اللبناني – الطبعة الأولى – ١٩٩١م.
١٢.السَّيد " عبد الحليم محمود السيد " .
– علم النفس العام – دار غريب – القاهرة – الطبعة الثالثة – ١٩٩٠م .
١٣.الشربيني " د. لطفي الشربيني " .
– معجم مصطلحات الطب النفسي، مراجعة د. عادل صادق ، تحرير مركز تعريب العلوم الصحية – سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة – ٢٠٠٩م .
١٤.الشعراوي " الشيخ محمد متولي الشعراوي " .
– تفسير الشعراوي – طبعة أخبار اليوم – القاهرة – د.ت .
– خواطر حول تفسير القرآن الكريم، حلقات تليفزيونية مسجلة – إنتاج تليفزيون جمهورية مصر العربية.
١٥.الصابوني " محمد علي الصابوني " .
– مختصر تفسير ابن كثير – دار القرآن الكريم – بيروت – الطبعة السابعة – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١م.
– صفوة التفاسير – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م .
١٦.طنطاوي " الشيخ محمد سيد طنطاوي " .
– التفسير الوسيط – دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع – الفجالة – القاهرة – الطبعة الأولى .

١٧.طه " فرج عبد القادر طه " .

– أصول علم النفس الحديث – دار قباء للطباعة والنشر – الطبعة الأولى –١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ، وطبعة ٢٠٠٠م .

– موسوعة علم النفس والتحليل النفسي – دار سعاد الصباح .

١٨.عبد اللطيف " أ د. محمد حماسه عبد اللطيف " .

– النحو والدلالة – مطبعة المدينة – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٨٣م.

١٩.عمر " د. أحمد مختار عمر " ت ١٤٢٤ هـ .

– أسماء الله الحسنى بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية ، بحث بمجلة كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – ١٩٩٦م .

– علم الدلالة – عالم الكتب – الطبعة الخامسة – ١٩٩٨م .

– المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ، بمساعدة فريق عمل مؤسسة سطور المعرفة – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م .

٢٠. مجمع اللغة العربية .

– معجم ألفاظ القرآن الكريم – المطبعة الأميرية – القاهرة – ١٩٥٣م ، وطبعة ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

– معجم علم النفس والتربية – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – ١٩٨٤م

– المعجم الوسيط – مكتبة الشروق الدولية – الطبعة الرابعة – ٢٠٠٤م .

٢١.معلوف " الراهب الأب لويس معلوف " ، وفريق مشارك .

– معجم المنجد في اللغة والأعلام – دار المشرق – بيروت – الطبعة الثامنة والعشرون – ١٩٨٦م .

٢٢.نجاتي " د. محمد عثمان نجاتي " .

– علم النفس في حياتنا اليومية – دار القلم – الكويت – الطبعة الأولى – ١٩٨١م .

– الحديث النبوي وعلم النفس – دار الشروق – بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

– القرآن وعلم النفس – دار الشروق – بيروت – الطبعة السابعة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

٢٣.يوسف " د. عبد الحميد أحمد يوسف " .

– الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم – دراسة نظرية تطبيقية ، التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة – المكتبة العصرية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٤.بني يونس " د. محمد محمود بني يونس " .

– سيكولوجيا الدافعية والانفعالات – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان – الطبعة الأولى – ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧م .

ثالثاً : المراجع المترجمة إلى العربية :

١. ديكارت " رينيه ديكارت " ت ١٦٥٠م .

– انفعالات النفس – ترجمة جورج زيناتي – دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م .

٢. سيلامي " نوربير سيلامي " ، بمشاركة مئة وثلاثة وثلاثين اختصاصياً .

– المعجم الموسوعي في علم النفس – ترجمة وجيه أسعد – منشورات وزارة الثقافة – سوريا – ٢٠٠١م.

٣. موراي " إدوارد موراي " .

– الدافعية والانفعال ، ترجمة د. أحمد عبد العزيز سلامة ، و د. محمد عثمان نجاتي – دار الشروق – الطبعة الأولى – ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨م .

٤. الواحدي " أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي " .

– الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – دار القلم – بيروت –الطبعة الأولى–١٤١٥هـ .